Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكريم هاهنا إلى آخر النعوت محمد صلى الله عليه وسلم. ودلائل أفضلية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، على سيدنا جبريل كثيرة لا تحصى، ومن أصحّها وأوضحها وقوف سيدنا جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى ليلة المعراج، وتقدّم النبي صلى الله عليه وسلم، وحده إلى أعلى مقام سمع فيه صريف الأقلام، إلى آخر ما هو معلوم في ذلك من الكلام.

ومما ظهر لي ولم أرَه لأحد، مما يدل على أفضلية نبينا على جبريل كونه صلى الله عليه وسلم: كثيراً ما كان يخاطبه عليه السلام بقوله: يا أخي يا جبريل، فهذا ملاطفةٌ منه صلى الله عليه وسلم له عليه السلام، كما جرت العادة في مخاطبة الكبير لمن هو دونه على وجه الملاطفة والمؤانسة والبر والتواضع، ولو كان صلى الله عليه وسلم دونه لخاطبه بقوله يا سيدي يا جبريل، كما يقتضيه الأدب في مخاطبة الصغير للكبير في العادة الجارية في مخاطبات الناس بعضهم بعضاً، ولو قال عندهم الصغير لمن هو أكبر منه قدراً: يا أخي يا فلان لحسبوه من سوء الأدب، وإنما أطلت الكلام في هذا المقام لرفع الشكوك والأوهام ودفع مازل به صاحب الكشاف ونعوذ بالله من زلة الاقدام.

وقال الله تعالى في سورة الضحى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ أي ما قطعك قطْع المودَع ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ أي ما أبغضك ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ فإنها باقية خالصة من الشوائب وهذه فانية مشوبة بالمضارّ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ أي من كمال النفس وظهور الأمر وإعلاء الدين وما ادخره له مما لا يعرف كنهه سواه ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ﴾ تعديد لما أنعم عليه، تنبيهاً على أنه كما أحسن إليه فيما مضى، يُحسن إليه فيما يستقبل ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ أي عن علمَ الحِكَم والاحكام ﴿فَهَدَىٰ﴾ فعلّمك بالوحي والإلهام والتوفيق للنظر. وقيل: وجدك